بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

جامعة القاهـــرة
معهـــد الدراسات التربوية
قسم الإرشاد النفسى

******

معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية

دراسة ارتقائية ارتباطية مقارنة

إعداد الطالبة :

سهير محمد سالم

دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة فى التربية تخصص الارشاد النفسى

إشراف :

أ.د. علاء الدين كفافى
أستاذ الإرشاد النفسى بمعهد
البحوث والدراسات التربوية
جامعة القاهرة

أ.د. مايسة أحمد النيال
أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية

٢٠٠٥

٧٠٤٧ ق

بسم الله الرحمن الرحيم
يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
صدق الله العظيم
سورة المجادلة رقم (١١)

تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

على رسالة الدكتوراة المقدمة من الطالبة سهير محمد سالم.

إلى قسم : الإرشاد النفسى.

بعنـــــــوان : معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية دراسة ارتباطية ارتقائية مقارنة.

وافق السيد الأستاذ الدكتور / رئيس الجامعة على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة على الرسالة الموسومة أعلاه على النحو التالى :

١ – ا.د. طلعت منصور غبريال	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس	رئيسا
٢ – ا.د علاء الدين أحمد كفافى	أستاذ متفرغ بقسم الإرشاد النفسى بالمعهد	مشرفاً وعضواً
٣ –ا.د. مايسة أحمد النيال	أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكليه الآداب جامعة الإسكندرية	مشرفاً وعضواً
٤ –ا.د. مصطفى احمد تركى	أستاذ متفرغ بمعهد الدراسات والبحوث التربوية	عضواً

قائمة المحتويـــات

الموضـــــوع	الصفحة من	إلى
شكر وتقدير	ب	ج
فهرس الموضوعات	د	و
الفصل الأول : مدخل الدراسة	١	١٦
– تمهيد .	٢	٥
– مشكلة الدراسة .	٦	٧
– أهمية الدراسة وأهدافها .	٧	٧
– مصطلحات الدراسة .	٨	١٤
– المنهج والاجراءات .	١٤	١٥
الفصل الثانى : المنطلقات النظرية للدراسة	١٧	٩١
القسم الأول : المفهوم التاريخى التطورى لمفهوم معنى الحياة فى الفلسفة والاجتماع.	٢٠	٤١
أولا : إسهامات الفلسفة	٢٠	٣٥
أ) الوجودية.	٢١	٢٥
ب) الفنيومونولوجية	٢٦	٢٨
ج) فلسفة الحياة	٢٨	٣٠
د) الفكر الفلسفي للأديان	٣٠	٣٢
ثانيا : إسهامات علم الاجتماع:	٣٦	٤٠
أ) الفرد و المجتمع	٣٦	٣٦
ب) المعايير وفقدان المعايير	٣٦	٣٧
ج) تماسك الجماعة الداخلى	٣٧	٣٨
د) التعاون والصراع	٣٨	٣٨
هـ) تنظيم الخبرة الإنسانية	٣٨	٣٨
و) تكوين الخبرات وشخصية الفرد	٣٨	٣٩
ز) المعنى والمجتمع	٣٩	٣٩

شكـر وتـقديـر

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا نهتدى لولا أنهدانا الله.

لا يسعنى إلا أن أتوجه بأسمى معانى الشكر والعرفان بالجميل لكل من شارك فى زرع معنى فى بستان معانى هذه الدراسة وساهم فى بناء الباحثة.

فاتقدم بخالص شكرى وتقديرى وإمتنانى لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ علاء الدين كفافى أستاذ الإرشاد النفسى بمعهد الدراسات والبحوث التربوية على ما قدمه ويقدمه من عون ورعاية وتوجيه ليس فقط للباحثة ولكن لطلاب العلم، فقد كان مثالاً للعالم الذى يعطى بلا حدود. أشكره على علمه الغزير وخلقه الرفيع وعطاءه الجزيل جزاه الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتوجه بأسمى معانى الود والامتنان والتقدير إلى الأستاذة الدكتوره / مايسة النيال أستاذ ورئيس قسم علم النفس كلية الآداب جامعة الأسكندرية بما قدمته من رعاية وتوجيه ومساندة للباحثة، فلم تبخل بوقتها ولا بمجهودها وعلمها على الباحثة فهى لم تكن مشرفة على الرسالة فقط بل تبنتها وكانت بمثابة الأخت الصادقة والعون الحقيقى للباحثة فجزاها الله عنى خير الجزاء.

ويطيب لى أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور طلعت منصور أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس. والأستاذ الدكتور مصطفى تركى أستاذ الإرشاد النفسى بمعهد الدراسات والبحوث التربوية ليس فقط لقبولهم مناقشة الدراسة والحكم عليها ولكن ليقين الباحثة من أن أفكارهما وتوجيهاتهما ستثرى وتضيف معانى جديدة للدراسة وستزيد البحث ثراء وقيمة.

وتتقدم الباحثة بالشكر والعرفان بالجميل لمجموعة الأسر التى أسهمت فى خلق معانى جميلة لدى الباحثة فتتوجه بالشكر والتقدير لأسرة معهد الدراسات والبحوث التربوية وأخص بالشكر قسم الإرشاد النفسى على رعايته للباحثة طوال مراحل الدراسة. كما أتوجه بالشكر لأسرة وزارة التربية والتعليم واخص بالشكر مستشارى علم النفس وزملائى على ما قدموه من عون ومساعدة قيمة للباحثة.

ولايفوتنى أن أوجه معنى الصداقة لمصادرها ؛ لأصدقائى فلالاهم ما كان لى أن استشعر هذا المعنى الجميل الذى يهون علىّ كل معاناة، فقد كانوا لى نعم الأصدقاء الأوفياء المساندين فى مواجهة الصعاب أدامهم الله لى.

أما أبى وأمى فلا أستطيع أوفى حقيهما بالكلام ولا أجد من الكلمات ما أعبر به لهما عن مشاعرى نحوهما، فادعو الله أن يجزيهم عنى خير الجزاء. كا أشكر جميع أفراد أسرتى على مساندتهم لى.

وأخيراً إن كنت قد وفقت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وإن كنت قصرت فمن نفسى وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

الباحثة

الفصـــل الأول

مدخل الدراســـة

أ) تمهيـــد .

ب) مشكلة الدراسة .

ج) أهمية الدراسة وأهدافها .

د) مصطلحات الدراسة .

هـ) المنهج والإجراءات.

أ) تمهيد :

يهتم علم النفس بدراسة الحياة ومعناها لتأثيرها الواضح على كافة جوانب الشخصية، فالحياة بدون معنى لا يمكن أن تعاش، فالإنسان كرمه الله وسخر له كل ما فيها ليسمو هو بنفسه وبمعانيه على سائر المخلوقات. ومن الغريب فى الأمر اهتمام الباحثين وعلماء النفس بالجوانب السلبية بصورة كبيرة جداً أكثر من اهتمامهم بالجوانب الإيجابية، حيث أنهم يدرسون الخوف والقلق والعدوان والغضب أكثر ما يدرسون الفرح والبهجة والسعادة. وقد يكون هناك مبرر لديهم لذلك وهو هدف نبيل غايته تخليص البشرية من الآلام والأحزان. ولكن الأكثر أهمية أن ندرس الجوانب الإيجابية فى الإنسان والسلوك الإيجابي، لنتعرف على الجوانب المضيئة لديه ونحاول أيضاً من خلاله أن نحقق نفس الهدف وهو تخليص البشرية من الآلام والأحزان، ولكن هذه المرة عن طريق تعليمهم كيف يستثمرون أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم دون قلق أو عدوان أو خوف لممارسة الحياة والكشف عن معانيها والعيش بإيجابية والبعد عن السلبية، وقد أفلح من ذكاها وقد خاب من دساها.

وتركز النظريات الإنسانية على الإنسان والجوانب الإيجابية والمشرقة فيه، فكما قال "ابرهام ماسلو" Abraham Maslow إن علم النفس قد ركز فى فترة من الفترات على الجوانب المظلمة والسلبية والمرضية والحيوانية من الإنسان . وتركزت معظم الدراسات على دراسة : جوانب العجز _ غير الناضجين – غير الأصحاء – دون الالتفات إلى الجوانب المشرقة والمضيئة والإيجابية فى الإنسان ،وهذا يؤدى مما لا شك فيه إلى علم نفس ناقص، ويأمل " ماسلو" أن يلتفت علم النفس الانسانى إلى الجوانب الموجبة فى الإنسان، وأن يوفر المعلومات التى يمكن أن تستخدم لصياغة نظرية كاملة عن الدافعية الإنسانية، نظرية تشتمل على الجوانب الموجبة والجوانب السالبة من الطبيعة الإنسانية (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦، ص،٥٧٨) ودعى إلى الاهتمام بالمشكلات الإنسانية التى تؤدى إلى فهم أفضل للطبيعية الإنسانية مثل : الحرب والسلام ويتساءل ماسلو أين علم النفس الذى يدرس الحبور والسعادة والحب والرضا بقدر ما يدرس الشقاء والصراع والخجل والعدوان ؟ (ك.هول،وآخرون ١٩٧٢،ص، ٤٢٣)

وأحد الجوانب المشرقة والايجابية للإنسان أن يجد فى حياته معانى ايجابية يعيش لها وبها، وقد ازداد اهتمام الباحثين مؤخراً فى علم النفس بمعنى الحياة كأحد الجوانب الايجابية فى حياة

الانسان ، ويحاول الباحثين كشف أبعادها والطرق المؤدية إليها، وذلك بهدف إمداد الإنسان بكل السبل التى تجعل لحياته قيمة.

"ومعنى الحياة" من الموضوعات التى طرحت قديماً فى الفلسفة وبعد أن استقل علم النفس عن الفلسفة، عاود الباحثون فى علم النفس فحص هذا المفهوم بصورة متخصصة، ومع ذلك فما زال هذا المفهوم بحاجة إلى مزيد من الفحص والدراسة، ويتضمن هذا المفهوم عدداً من التساؤلات:-

- لماذا يعيش الإنسان ؟
- هل لوجوده قيمة أو معنى له أو للآخرين ؟
- هل يشعر الآخرون بهذه القيمة ؟
- و هل لابد أن يكون لكل إنسان معنى لحياته ؟
- وهل هو معنى واحد أم أنه عدة معانى ؟
- وهل يدرك الإنسان هذا المعنى أم انه يسلك سلوكيات تكون هى فى حد ذاتها التى تعكس هذا المعنى ؟
- هل هذه المعانى مكتسبة أم أن لها علاقة بأية استعدادات فطرية أو ولادية؟ وهل لسمات الشخصية تأثيراً فى اعتقاد الفرد فى معنى دون آخر لحياته؟

وتستمر التساؤلات التى يتضمنها مفهوم معنى الحياة فيتضمن أيضاً تساؤلات من قبيل:

- هل لنوعية الحياة التى يعيشها الفرد تأثير فى معنى الحياة التى يتبناها لحياته ؟
- وهل للظروف الخارجية أيضاً تأثير على هذا المعنى؟
- هل يعدل الإنسان المعنى الذى يعتقده تحت ظرف ما ؟
- هل تتغير وتتبدل أو تختلف المعانى التى يعتقدها الإنسان لحياته باختلاف المرحلة العمرية؟ بمعنى آخر هل لكل مرحلة من المراحل العمرية معانى مختلفة عن المراحل الأخرى ؟
- وهل هناك مراحل عمرية تمثل أزمة للفرد فى اعتقاد أو فقدان معنى للحياة ؟
- هل يحدث فقدان للمعانى التى يعتقدها الفرد لحياته ؟وهل لهذا الفقدان للمعنى سبب فى حدوث بعض الاضطراب النفسية ؟
- هل يحدث فقدان للمعانى التى يعتقدها الفرد لحياته فى كل المراحل أم يزيد أو ينقص باختلاف المرحلة العمرية ؟

- هل لأزمة الهوية فى مرحلة المراهقة وأزمة منتصف العمر علاقة بمفهوم معنى الحياة ؟
- هل هناك معانى للحياة إيجابية وأخرى سلبية ؟وهل نعتبر هذا المعنى سلبيا لو اختلف مع معايير الجماعة ،حتى وان كان الفرد سعيداً بهذا المعنى ؟
- وهل يمكن تعديل مثل هذه المعانى السلبية ؟ هل يشعر المحيطون بالفرد بالمعنى السلبى الذى يعتنقه لحياته؟ ثم متى يكون من الضرورى تعديل الفرد لمعنى حياته ؟
- هل للوجدان دور فى اختلاف المعانى التى يعتقدها الأفراد فى حياتهم ؟ أو بمعنى آخر هل هناك معانى ترتبط بوجدان فرد فيعتقدها لحياته ولا تناسب وجدان فرد آخر؟ وهذا يقودنا إلى تساؤل: آخر هل للشخصية وسماتها المختلفة دوراً فى اعتقاد الفرد فى معانى دون أخرى ؟
- هل للجوانب العقلية والمعرفية الولادية أو التكوينية والمكتسبة أيضاً دور فى اعتقاد الفرد فى معانى دون أخرى ؟
- هل لمعنى الحياة السلبى دور فى حدوث الاضطراب ؟
- وهل يمكن مساعدة النشء فى اكتساب معانى إيجابية فى حياتهم تساعدهم على تحمل أعباء الحياة دون حدوث اضطراب ؟
- وهل يفيد الإرشاد بالمعنى (أو العلاج بالمعنى) فى تعديل المعانى السلبية للفرد ؟

كل هذه التساؤلات جعلت الباحثة شغوفة لفحص متغير معنى الحياة بغرض الاحاطة بمختلف جوانب هذا المفهوم الثرى والحيوى فى حياة الإنسان وبهدف الاجابة عن بعض هذه التساؤلات.

لا شك أن المسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل ظروف اجتماعية يعيشها، لان – هذا وحدة – لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يهتم – أساسا – بان يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدف وقيمة يتوجه إليهما. وفى ضوء هذا المعنى – وتلك القيمة – يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش. (عبد الرحمن سليمان ، إيمان فوزى ،١٩٩٩) وقد ظهر أن مفهوم معنى الحياة له تأثير عريض وواسع فى الأفراد، حيث يتناول الإنسان كخبرة روحية إلى جانب أنه تركيب بيولوجى وعقلى معرفى قابل للتغير والنمو والتسامى (هارون توفيق الرشيدى ،١٩٩٩)

فالإيمان بمعنى الحياة يمد الإنسان بالقدرة على العطاء والتسامى على الذات، فيمتد بذلك التأثير ليعم الإنسانية كلها، وان كنا نستطيع – على نحو مباشر – إدراك القيمة التى تنطوى عليها الحياة عندما يسعى الإنسان فيها ليحقق معنى وقيمة يعتبرها أغلى من حياته ذاتها.